نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

نرفع اسمى آيات التهاني والتبريكات
الى مولانا الامام الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف
بمناسبة مولد الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وآله
والامام جعفر الصادق عليه السلام

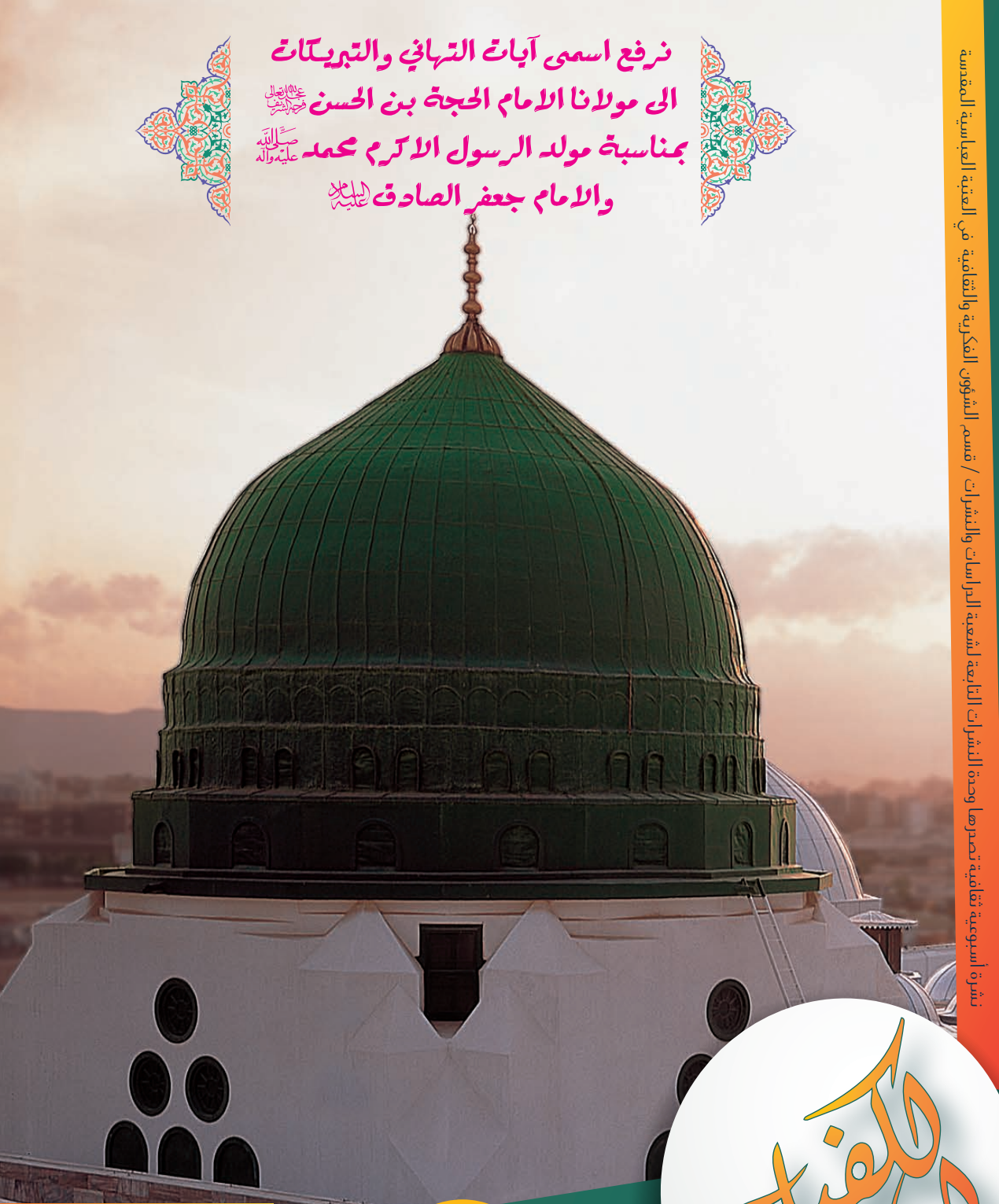

كفيل

٧٨٧

السنة السابعة عشرة
١١/ربيع الأول/١٤٤٢هـ
٢٠٢٠/١٠/٢٩م

حدث في مثل هذا الأسبوع

١١ / ربيع الأول:

* ولادة السيدة نفيسة رضي الله عنها بنت الحسن الأنور ابن السيد زيد الأبلج ابن الإمام الحسن السبط عليه السلام سنة (١٤٥هـ) في مكة المكرمة.

* وفاة المرجع الكبير السيد حسن الصدر رحمه الله سنة (١٣٥٤هـ). وله كتب كثيرة، منها: تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، تكملة أمل الآمل، الدرر الموسوية، سبيل الرشاد، وغيرها. ودُفِنَ في الكاظمية المقدسة.

١٢ / ربيع الأول:

* دخول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله المدينة المنورة مهاجراً من مكة المكرمة يوم الاثنين من عام (١٣ من البعثة) أي سنة (١هـ)، وقيام الدولة المحمدية.

١٤ / ربيع الأول:

* وفاة السيد حسين ابن السيد محمود الطباطبائي القمي رحمه الله عام (١٣٦٦هـ)، أحد فقهاء الشيعة الإمامية، ودُفِنَ في الصحن العلوي الشريف، من مؤلفاته: الذخيرة الباقية، مجمع المسائل، طريق النجاة، هداية الأنام.

١٥ / ربيع الأول:

* بناء مسجد قباء (أول مسجد في الإسلام) من قبل النبي صلى الله عليه وآله عام (١هـ)..

١٦ / ربيع الأول

* * وفاة العالم الجليل الملا عبد الله التوني البشروي رحمه الله سنة (١٠٧١هـ) في كرمانشاه بإيران ودُفِنَ فيها، وهو صاحب الوافية في الأصول..

١٧ / ربيع الأول

* في ليلتها: أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومن ثم عُرج به إلى السماء.

* مولد سيد الكائنات وأشرف الأنبياء والمرسلين منقذ البشرية من الضلالة النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله فجر يوم الجمعة في عام الفيل (٥٣ قبل الهجرة، و٤٠ قبل البعثة)، في عهد الملك أنوشيروان العادل.

* مولد سادس أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عام (٨٣هـ) أو (٨٦هـ) بالمدينة المنورة. وأمه الطاهرة: السيدة أم فروة عليها السلام بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

من شروط مرجع التقليد

(مسألة ٢٠): تقدّم أنّه يشترط في مرجع التقليد أن يكون مجتهداً عادلاً، وتثبت العدالةُ بأُمور:

الأوّل: العلمُ الوجدانيُّ أو الاطمئنانُ الحاصلُ من المناشئ العقلائيّة؛ كالاختبار ونحوه.

الثاني: شهادةُ عادلين بها.

الثالث: حسنُ الظاهر، والمرادُ به حسنُ المعاشرة والسلوكُ الدينيّ، وهو يثبتُ أيضاً بأحد الأمرين الأوّلين.

ويثبتُ الاجتهادُ -والأعلميّة أيضاً- بالعلم، وبالاطمئنان -بالشرط المتقدّم- وبشهادة عادلين من أهل الخبرة، بل يثبتُ بشهادة مَن يثق به من أهل الخبرة وإن كان واحداً، ولكن يعتبر في شهادة أهل الخبرة أن لا يعارضَها شهادةُ مثلها بالخلاف، ومع التعارض يأخذ بشهادة مَن كان منهما أكثر خبرة بحدٍّ يكونُ احتمالُ إصابة الواقع في شهادته أقوى من احتمالها في شهادة غيره.

(مسألة ٢٩): العدالةُ -التي مرّ أنّها تعتبر في مرجع التقليد- هي: الاستقامةُ في جادّة الشريعة المقدّسة الناشئة غالباً عن خوف راسخ في النفس، وينافيها تركُ واجب أو فعلُ حرام من دون مؤمّن، ولا فرقَ في المعاصي من هذه الجهة بين الصغيرة والكبيرة، وترتفعُ العدالةُ بمجرّد وقوع المعصية، وتعودُ بالتوبة والندم.

(مسألة ٢١): يحرم الإفتاءُ على غير المجتهد مطلقاً، وأمّا مَن يفقد غيرَ الاجتهاد من سائر الشروط فيحرم عليه الفتوى بقصد عمل غيره بها.

ويحرم القضاءُ على مَن ليس أهلاً له، ولا يجوز الترافعُ إليه ولا الشهادةُ عنده إذا لم ينحصر استنقاذُ الحقّ المعلوم بذلك، وكذا المال المأخوذ بحكمه حرامٌ إذا لم يكن شخصيّاً أو مشخّصاً بطريق شرعيّ، وإلّا فهو حلالٌ، حتّى فيما إذا لم ينحصر استنقاذُه بالترافع إليه، وإن أثِمَ في طريق الحصول عليه في هذا الفرض.

(مسألة ٢٦): حكمُ الحاكم الجامع للشرائط لا يجوزُ نقضُه حتّى لمجتهد آخر، إلّا إذا كان مخالفاً لما ثبت قطعاً من الكتاب والسُّنّة. نعم، لا يكونُ حكمُه مغيّراً للواقع، مثلاً: مَن علم أنّ المالَ الذي حُكم به للمدّعي ليس مُلكاً له لا يجوز ترتيبُ آثار مُلكيّته.

(المصدر: كتاب (منهاج الصالحين ج١/ص٢٦-٢٩/ط١٤٣٩هـ) فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف)

معبد وثني في صورة مسجد!

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (التوبة: ١٠٧).

أشارت الآياتُ السابقة إلى وضع مجاميع مختلفة من المخالفين، وتُعَرِّف هذه الآياتُ مجموعةً أُخرى منهم دخلت حلبةَ الصراع بخطة دقيقة وذكية، إلّا أنّ اللطفَ الإلهي أدرك المسلمين، وبدّد أحلامَ المنافقين بإبطال مكرهم وإحباط خطتهم، فالذين ﴿اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً...﴾ وأخفوا أهدافَهم الشريرة تحت هذا الاسم المقدس، كانت أهدافهم تتلخص في أربعة أمور:

١- إنّ هؤلاء كانوا يقصدون إلحاق الضرر بالمسلمين، فكان مسجدهم ﴿ضِرَاراً﴾، و«الضرار» تعني الإضرار العمدي، وهؤلاء بعكس ما ادّعوه من تأمين مصالح المسلمين ومساعدة المرضى والعاجزين عن العمل، كانوا يسعَون إلى المكيدة بالنّبي صلى الله عليه وآله ورسالته، وسحق المسلمين، بل اقتلاع الدين الإسلامي وجذوره من الوجود.

٢- تقوية أُسس الكفر، ومحاولة إرجاع الناس إلى الحالة التي كانوا يعيشونها قبل الإسلام: ﴿وَكُفْراً﴾.

٣- إيجاد الفُرقة بين المسلمين؛ لأنّ اجتماع فئة من المسلمين في هذا المسجد سيقلل من التجمع في (مسجد قِبا) القريب منه، أو مسجد النّبي صلى الله عليه وآله الذي كان يبعد عنه: ﴿وَتَفْرِيقاً...﴾.

ويظهر من هذه الجملة أنّ المسافة بين المساجد يجب ألّا تكون قليلة، بحيث يؤثر الاجتماع في مسجد على جماعة المسجد الآخر. وعلى هذا، فإنّ الذين يبنون المساجد أحدها إلى جانب الآخر بدافع من التعصب القومي، أو الأغراض الشخصية ويفرقون جماعات المسلمين بحيث تبقى صفوفهم خالية لا روح فيها ولا جاذبية.. يرتكبون ما يخالف الأهداف الإسلامية.

٤- والهدف الأخير لهؤلاء هو تأسيس مقر ومركز لإيواء المخالفين للدين وأصحاب السوابق السيئة، والانطلاق منه لتنفيذ خططهم ومؤامراتهم: ﴿وَإِرْصَاداً...﴾.

إلّا أنّ ممّا يثير العجبَ أنّ هؤلاء قد أخفوا هذه الأغراض الشريرة والأهداف المشؤومة في لباس جميل ومظهر خدّاع، وأنّهم لا يريدون إلّا الخير: ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾، وهذا هو دين المنافقين وديدنهم في كل العصور، فإنّهم إضافة إلى تلبّسهم بلباس حسن، فإنّهم يتوسّلون عند الضرورة بأنواع الأيمان الكاذبة لتضليل الرأي العام، وانحراف الأفكار.

إلّا أنّ القرآن الكريم يبيّن أن الله تعالى الذي يعلم السرائر ومكنون الضمائر، والذي تساوى لديه الظاهر والباطن، والغيب والشهادة يشهد على كذب هؤلاء: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

إعداد/وحدة النشرات

(انظر: تفسير الأمثل: ج٦/ص٢١٧-٢١٩)

ضرورة النبوة

اقتضت حكمةُ الله تعالى وعدلُه أنْ يُخلق الإنسانُ لهدف محدّد، وهذا الهدفُ لا يمكن الوصولُ إليه إلا من خلال معرفة طريقه كما هو الحال مع كلّ هدف، فلو كان الإنسانُ قادراً على معرفة الطريق بنفسه من خلال الإمكانات الذاتية التي منحه الله تعالى إيّاها فلا تُعتبر النبوّة عندئذٍ ضرورية، بخلاف ما لو كان الإنسانُ غيرَ قادرٍ على ذلك، فلابدّ -بمقتضى الحكمة الإلهية- من وجودِ وسيلةٍ تدلُّه وترشده إلى الطريق الموصل إلى الهدف، وليست هذه الوسيلة إلا (النبوّة).. فهل يمكن للإنسان أنْ يكتشفَ طريقَ الكمالِ بنفسه؟!

والجواب: إنّ للحياة الإنسانية بُعدين أساسيين: ١- (البعد الدنيويّ الاجتماعيّ). ٢- (البعد الأخرويّ الفرديّ). والإنسان يحتاج إلى تنظيم هذين البعدين لكي يصل إلى سعادة الدنيا والآخرة. ولابدّ لمن يضع القانون والنظام من أنْ تتوفّر فيه الشروط التالية:

أ- معرفة الإنسان، أيّ معرفة المقنّن له.

ب- معرفة أصول السعادة.

ج- النزاهة عن الهوى والخوف.

وإذا انتفى واحدٌ من الشروط الثلاثة المذكورة، انتفت إمكانيةُ التقنين والتنظيم للإنسان من قبل المقنّن، فهل تجتمع هذه الشروطُ في موجودٍ ما؟ ومَن هو؟

بيان الشرطين، الأوّل والثاني:

لقد ثبت حتّى الآن أنّ العلمَ لم يستطع أنْ يعرّف الإنسانَ حقيقةَ المعرفة وبكلّ أبعاده البدنيّة والروحيّة الدنيويّة والأخرويّة، الفرديّة والاجتماعيّة، وهكذا يكتشف أنّ الشرط الأوّل غير متحقّق عند البشر، وبما أنّ (معرفة الإنسان) هي أساس معرفة أصول سعادته ومعرفة الإنسان غير حاصلة فعلاً، بناءً على هذا نصل إلى النتيجة التالية: أنّ العلمَ ليس واجداً للشرط الأوّل والثاني لتدوين القانون.

وأمّا الثالث: فلو فُرض أنّ العلمَ استطاع يوماً ما كشفَ كلّ أسرار وجود الإنسان، مع ذلك أيضاً لا يستطيع أن يضع قانوناً دون أن يُدخل فيه آراءَه ونظريّاته الخاصّة، وعواطفَه الشخصيّة. ويدلّ على ذلك: حصولُ التغيّر الدائم في القوانين الوضعية بين إلغاء لقانونٍ وتعديلٍ لآخرَ، وهكذا.. إذن، ففكرُ الإنسان وأقصى ما يصل إليه من علمٍ ومعرفة، لا يمكن أنْ ينفعَ في هداية الإنسان إلى الكمال.

وهنا يأتي السؤال: مَن هو الواجدُ لشرائط التقنين؟

والجواب واضح، وهو: أنّ الواجدَ لهذه الشرائط هو خالقُ الكونِ وخالقُ الإنسانِ فقط؛ لأنّه وحدَه العالمُ بتمام أسرار وحاجات وجود الإنسان، ولا يمكن تصوّرُ أيّ حاجةٍ فيه.

إعداد/المحرر العقائدي

(انظر: دروس في أصول العقيدة)

الاحتفال بذكرى المولد النبوي

ينبغي أن يحتفل المسلمون جميعاً بمولد النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، ويقيموا المهرجانات الكبرى في هذه المناسبة الشريفة، الّتي كانت مبدأ الخير والبركة، ومنشأ السعادة والكرامة للبشرية جمعاء، وأية مناسبة أحرى بالاحتفال والاحتفاء من هذ المناسبة العظيمة؟!!

على أن إقامة مثل هذه الاحتفالات هو نوع من التكريم لرسول الله صلى الله عليه وآله، وهو أمر مطلوب ومحبوب في الشريعة المقدسة، فقد قال الله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف: ١٥٧).

و(عزّر) بمعنى (كرَّم) و(بجّل)، كما في اللغة، وهو لا يختص بزمان دون زمان، فعلى المسلمين في كل زمان ومكان أن يعظّموا شأنَ رسول الله صلى الله عليه وآله ويكرّموه، سواء في حياته أو بعد مماته؛ لما له من فضل عظيم على الناس، ولما له من منزلة عند الله تعالى.

كيف لا، والاحتفال بميلاده الميمون لا يعني سوى ذكر أخلاقه العظيمة وسجاياه النبيلة والإشادة بشرفه وفضله، وهي أُمورٌ مدحه القرآنُ الكريمُ بها، إذ قال سبحانه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، وقال تعالى أيضاً: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (الشرح: ٤)، وغير ذلك من الآيات المادحة لرسول الله صلى الله عليه وآله.

فإنّ الاحتفالَ بميلاده المبارك صلى الله عليه وآله الّذي يتحقق بذكر صفاته وأخلاقه والإشادة به.. خيرُ مصداقٍ لرفع ذكره الّذي فَعلهُ الله تعالى بنحوٍ ما، ولو كان رفعُ ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله أمراً غيرَ جائز وليس صحيحاً، بل فعلاً قبيحاً لما فعله الله تعالى، فيكفي في حسنه وصحته بل ومشروعيته ومطلوبيته أن الله تعالى فعله بالنسبة لنبيه صلى الله عليه وآله.

وهل يكون الاحتفالُ بمولده صلى الله عليه وآله وإظهار السرور والشكر لله تعالى بمقدم نبيه المبارك عبادة للنبيّ كما يزعم البعضُ إذ يقول: (الذكريات الّتي ملأت البلاد باسم الأولياء هي نوع من العبادة لهم وتعظيمهم)؟!

والحال أن العبادة في مفهومها الاصطلاحي الموجب للشرك والكفر ليس إلّا الخضوع لمن يُعتَقَدْ بألوهيته وتعظيمه بهذه النية، وأين هذا من ذكر فضائل النبي صلى الله عليه وآله في يوم مولده والابتهاج بمقدمه والشكر لله تعالى على ولادته؟!!

ثم إن تعظيم رسول الله صلى الله عليه وآله ينطلق من كونه عبداً مطيعاً لله تعالى أدى رسالته بصدق وإخلاص، وجسّد بسلوكه وسيرته كلَّ مكارم الأخلاق أصدقَ تجسيد، فالاحتفالُ بمولده الكريم احتفالٌ بالقيم السامية، وشكرٌ لله تعالى على منّه، وإظهارٌ للحب الكامن في النفوس ليس إلّا.

(انظر: سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، للشيخ جعفر السبحاني: ج ١/ص ٢٠٨)

نفيسة العلم والتقوى

من الشخصيات البارزة في ميدان العظمة والجلالة من الذين عطّروا الحياةَ بكرامتهم، وكانوا في حياتهم وبعد وفاتهم مصابيحَ هداية: (السيدة نفيسة عليها السلام)، هذه الشخصية العظيمة، والدرّة المضيئة التي ما فتئت تنثر الخيرَ والبركات الندية، لتروي المتعطشين لنمير علومها الهادية، فهي جوهرةٌ من خزائن آل محمد صلى الله عليه وآله، ودرّةٌ من البيت العلوي الطاهر، استقرّتْ على غرّة مدينة القاهرة، الصرح الفاطمي المشهود.

وهي السيدة نفيسة بنت الحسن الأنور ابن زيد الأبلج ابن الإمام الحسن المجتبى ابن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام، وُلِدت بمكة المعظمة سنة (١٤٥هـ) ونشأت بالمدينة المنورة، وقدِمت إلى مصر في سنة (١٩٣هـ) وأقامت بها إلى أن توفيت في سنة (٢٠٨هـ)، حيث دُفنت في منزلها، وهو الموضع الذي به قبرُها المبارك الآن، والذي عُرف فيما بعد بـ(مشهد السيدة نفيسة).

وكانت سيدةً صالحةً زاهدةً تحفظُ القرآنَ وتفسِّره، وكان زوجُها إسحاقُ المؤتمن عليه السلام من أهل الفضل والاجتهاد، والورع والصلاح، كيف لا! وهو ابنُ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقد أخذ عن أبيه الكثيرَ من علومه وآدابه، وقد وَلدت له (أبا القاسم) و(أُمَّ كلثوم)، وهكذا اجتمع في هذا البيت نورُ الحسن ونورُ الحسين عليهما السلام.

وكان لأخيها يحيى (المتوّج) بنتٌ واحدةٌ اسمُها (زينب) انقطعت لخدمة عمّتها، تقول: «لقد خدمتُ عمتي نفيسةَ أربعين سنة، فما رأيتُها نامت بليلٍ أو أفطرت بنهار، إلا في العيد وأيام التشريق»، وتقول: «كانت عمتي تحفظُ القرآنَ وتفسّره وتقرأه وتبكي».

استقرّتْ في مِصْرَ بعد الظروف العصيبة التي مرّتْ بها في المدينةُ المنوّرة، وراح الناسُ بمختلف فئاتهم يترددون عليها وعلى زوجها يأخذون عنهما التفسيرَ والفقهَ والحديثَ، فحصلوا بذلك على الكثير من الثقافة الصحيحة، واستمروا يتدفقون عليهما، وأصبحت رمزاً للطهارة والقداسة في تلك الديار، ومصداقاً للحديث الشريف: «عاشروا الناس معاشرة إن عشتم حنّوا إليكم، وإن متّم بكوا عليكم».

وهكذا عاشت هذه العلوية الطاهرة في مصر معزّزةً مكرّمةً، ينتهل من نمير علومها أهالي مِصْر إلى أواخر حياتها. واليوم قد أصبح مرقدُها عَلَماً شامخاً ومزاراً مباركاً يقصده المحبّون والموالون من كل حدب وصوب، ويتذاكرون فضلَها ومناقبَها، ويرجون شفاعتها ونيل بركاتها.

إعداد/محسن عباس

(انظر: عقيلة قريش آمنة بنت الحسين عليها السلام، للسيد محمد علي الحلو رحمه الله: ص ١٤٠-١٤١)

البخل بنشر الحقائق

قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم: ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (الحديد: ٢٤).

إنّ البخلَ وإن كان معناه الشحّ بالمال، لكن في هذه الآية الكريمة نطاقه أوسع؛ إذ تتوزع آراء المفسرين حول متعلقه في قوله تعالى: (الذين يبخلون) -أي بالشيء الذي يبخلون به- على ثلاثة آراء:

الرأي الأول: أنه العلم

فالعلم هو أشرف ما في الدنيا، وهو من عطاء الله جلّ وعلا، وقد جعل اللهُ تعالى زكاةَ العلم أن يعلّمه حامله مَن لا يعلم، وجعل ذلك صدقةً؛ ولذا عاب الذين يبخلون به خصوصاً إذا ارتبط العلمُ بقضيةٍ من قضايا المجتمع. فالمجتمع كما هو معلوم بحاجة إلى طبيب؛ فإذا لم يكن فيه طبيب، فإنه يصبح من الواجب وجوباً كفائياً عليهم أن يتعلموا ليصبحوا أطباء ويخدموا مجتمعاتهم.

الرأي الثاني: أنه البخل بنشر الحقائق

ويضرب المفسرون للبخل بنشر الحقائق مثلاً من أحبار بني إسرائيل؛ فقد كانت لديهم معلومات كافية عن النبي المبعوث ﷺ أو الذي سيبعث، وعن صفاته وعلاماته وعلامات ظهوره وبعثته، وعندهم قناعة تامة بأن الله تعالى سيبعثه، لكنهم حينما يُسألون عن كل ذلك لا يجيبون السائل، ولا يعطون أدنى فكرة عن النبي الخاتم ﷺ.

الشيعة وظلم التاريخ:

وليس هذا الأمر من مختصات أحبار اليهود، بل إنه شامل لعلماء المسلمين كذلك؛ فعليهم أن يتبعوا الدليل الصحيح ولا يحيدوا عنه، بمعنى أنه عند وجود دليل ناهض، أو عند حصول نظرية صالحة من أي مسلم كان وعلى أي مذهب يتعبّد -فهُم في هذا سواء- فالواجب الأخذ بها؛ اتباعاً للدليل، وبغية الوصول إلى الحقيقة.

لكن الذي نراه والذي حصل في تاريخنا ويحصل في حاضرنا غير هذا، وهذا مما تدمى له القلوب.

قضية ابن العلقمي واتهام الشيعة بالخيانة:

فإننا نرى أن أحد المؤرخين يقول: إن المغول لما جاؤوا إلى بغداد واقتحموها ساعدهم الشيعةُ الخونةُ على ذلك، حيث إن ابن العلقمي (الوزير الشيعي) هو الذي كاتَبَهم وأغراهم

وجاء بهم وأدخلهم إليها.

ونحن بدورنا حينما نريد أن نذكر هذه الواقعة فيجب علينا أن نناقشها نقاشاً جدياً وعلمياً مبنياً على الدليل والاستنتاج السليم، ثم نسأل هذا المؤرخ ونقول له: هل أنت واثق من هذا الادعاء (خيانة الشيعة) الذي تفتريه على طائفة بكاملها؟ وهل تستطيع إثبات هذا بما لا يقبل الرد أو النقض؟ إن مثل هذا الادعاء يمكن أن يرد عليه بجملة ردود، منها:

(الأول):- أن هذا الرجل (ابن العلقمي) لم يأتِ بهم؛ لأنهم فتحوا كل البلدان وليست بغداد فقط، فهل إن شعوب كل هذه البلاد المحتلة خونة؟!

(الثاني):- أنه لم يجاملهم إطلاقاً كما ادعاه هذا المؤرخ، بل إن الدويدار هو الذي حثهم على ذلك وجاء بهم، وكان هذا الدويدار خصماً لابن العلقمي، فأشاع عليه بين الناس أن الوزيرَ متفقٌ مع هولاكو.

(الثالث):- على فرض أن ابن العلقمي هو الذي جاء بهم، وأنه خائن، فلماذا تُرمى أُمةٌ عددها (٢٥٠) مليون نسمة كلها بالخيانة؟! ألأجل أن أحدَ أبنائها قد خان؟!

إن الشوافع في مصر مثلاً حينما جاء التتار إلى مصر، قصدوهم وطلبوا من حاكمهم أن يخلصهم من الأحناف؛ لأنهم كانوا لا يعتبرونهم مسلمين. وهكذا أغروا التتار بالأحناف، فهل سُمع أن أحد المؤرخين يصفهم بأنهم خونة؟!

الرأي الثالث: أنه البخل بالحقوق المالية للمجتمع

إن متعلق البخل على هذا الرأي هو الأموال، أي أن هؤلاء يبخلون بما افترض الله عليهم من حقوق للمجتمع، حيث إن بعض أصحاب الأموال يعترض على تشريع نظام الضرائب في الإسلام، فيقول: إن من غير المعقول أن أُنفق هذه المبالغ الطائلة لتأدية هذا الحق الشرعي منها.

وهذا -في الواقع- يعيش وهم الفقر بظنّه فيما لو أخرج الحق الشرعي؛ مما يدفعه للتمسك بأمواله.

مع أن المفروض أن على كل فرد مسلم تأدية ما عليه من حق شرعي، وأن يعمد إلى أي ثغرة في المجتمع يراها فيسدها مما أعطاه الله تعالى، فيفتح مدرسة أو مستشفى أو يقوم بعمل صالح يعود نفعه على المجتمع؛ لأن هذا المال إنما أخذه من المجتمع، فعليه أن يعيده إليه.

إعداد/منير الحزامي

(انظر: محاضرات الوائلي رحمه الله: ج٩/ص١٠٠و١٠٧-١٠٩و١١٤)

وقفة مع حَدِيث الكِساء

- إعداد الإنسان لإعمار الكون..

إنّ الله سبحانه وتعالى كما أعدّ الأرض، أعدّ الإنسان أيضاً، أعدّ الإنسان لأن يكون مستعمراً للكون، خلق الإنسان وأعطاه صفتين: عقلًا وإرادة، بهاتين الصفتين يستطيع الإنسان أن يتحكم في الكون، وأن يستعمره، وأن يستخرج كنوزه، وأن يستخرج آثاره، ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود: ٦١).

عندما نقارن بين كيفية إعداد الأرض وكيفية إعداد الإنسان نستوحي الغائية، إعداد الأرض بهذه الطريقة وإعداد الإنسان بهذا الشكل دليلٌ على وجود هدفية من الأرض إلى الإنسان، دليل على وجود غائية من الأرض إلى الإنسان. لذلك، هناك غاية لا مجال للفرار منها، أذكر لك أقوال عدة علماء غربيين تركّز على هذه الهدفية:

١- (تيمبيلتون) -صاحب كلية باسمه في جامعة أكسفورد- يقول: (كيف يستطيع كونٌ خالٍ من الغائية أن يخلق إنساناً له غاية؟!)..

بمعنى: فاقد الشيء لا يعطيه، الإنسان عاقل، صاحب غاية، صاحب أهداف، فكيف يستطيع كونٌ أعمى خالٍ من الغائية والأهداف أن يخلق كائناً له غاية وأهداف؟! هذا دليلٌ على أنَّ الكون كله خُلق لغاية، وخُلق على طريق الهدفية.

٢- (مارتن ريف) يقول: (إنَّ الكون تمَّ تفصيله على مقاس الإنسان).. يعني: أنا عندما أقرأ الكون أراه فُصِّل على الإنسان بالضبط.

٣- (اديسون) يقول: (يبدو أنَّ الكون كان يعلم أننا قادمون! لماذا الكون سار بهذه الطريقة إلى أن أصبح قابلاً للحياة؟).. يقول: يبدو أنَّ الكون كان يعلم أننا قادمون.

كلّ هذا يؤكّد على الهدفية وأن الكون يعيش روح الهدفية، وهذا ما يؤكده القرآن الكريم: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ * مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الدخان: ٣٨، ٣٩)، وقال في آية أخرى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا

﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (لقمان: ٢٠).

إذن، كل هذا الكون يعيش روح الهدفية، الهدف من هذا الكون أنت، الهدف من هذا الوجود أنت، أنت أيها الإنسان العاقل تستطيع أن تصل إلى أعلى درجات الكمال، وتستطيع أن تعمر هذا الكون بقدراتك العقلية، وبقدراتك النفسية، أنت الهدف، أنت الغاية. لأجل ذلك، ركّز القرآن على هذا الهدف: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب: ٧٢). أنت صاحب الأمانة، أنت صاحب الخلافة، أنت القادر على إعمار الكون كله.

- وقفة مع حديث الكساء..

لذلك، يأتي إنسان -مثلاً- ويقول: أنا أسمع في حديث الكساء: «ما خلقتُ سماء مبنية، ولا أرضاً مدحية، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فلكاً يسري، ولا بحراً يجري، إلا لأجل هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء. قيل: ومن تحت الكساء؟ قال: هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها»..

يأتي -هذا الإنسان- ويتساءل: هل من المعقول أنَّ هذا الكون كله من أجل خمسة؟! ما هي ميزة هؤلاء الخمسة؟! إفهم الحديث جيّداً، لقد ذكرنا بأنّ كل الكون خُلق لأجل الإنسان الكامل، غاية الكون كله وجود إنسان كامل، كامل في علمه، كامل في قدراته العقلية، كامل في قدراته الروحية، كامل في قدراته النفسية، الهدف من هذا الكون وجود الإنسان الكامل، وبما أن أكمل البشر هم الخمسة لذلك صحّ أن يقول الباري عزّ وجلّ: ما خلقت... إلا لأجل هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء...

هؤلاء الخمسة، هؤلاء الصفوة، هؤلاء النور الواحد، تجتمع فيهم صفات عظيمة، من أهم تلك الصفات في هؤلاء الخمسة: (قوة الإرادة).. عندما نقرأ صفات النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، وصفات الإمام علي عليه السلام، وصفات الإمام الحسين عليه السلام، نجد أنّ هناك جامعاً واضحاً مشتركاً، هو (قوة الإرادة). فالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله يخوض المصاعب طوال (٢٣) سنة من دون أن يتنازل، حتى يرسّخ دعوته: «والله لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري، على أن أترك هذا الأمر، ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه».. والإمام علي عليه السلام يقول: «والله لو أعطيت الأقاليم السبعة على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلت»..

وتأتي إلى الإمام الحسين عليه السلام: يحرّك نفس المسار، يكرّر نفس الموقف، يجسّد نفس الإرادة، «والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر إقرار العبيد»، «ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين: بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة! يأبى الله لنا ذلك، ورسوله، والمؤمنون، وجذور طابت، وحجور طهرت، وأنوف حمية، ونفوس أبية، أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام».. ويخرج من مكة مصراً على طريقه، مصراً على هدفه.

إعداد/ علي عبد الجواد

(من محاضرات السيد منير الخبّاز)

النبوة الخاتمة في كلام أمير المؤمنين عليه السلام

رُوي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَه مُحَمَّداً، رَسُولَ اللَّه صلى الله عليه وآله لإِنْجَازِ عِدَتِه، وإِتْمَامِ نُبُوَّتِه، مَأْخُوذاً عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقُه، مَشْهُورَةً سِمَاتُه، كَرِيماً مِيلادُه، وأَهْلُ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مِلَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وأَهْوَاءٌ مُنْتَشِرَةٌ، وطَرَائِقُ مُتَشَتِّتَةٌ، بَيْنَ مُشَبِّه للَّه بِخَلْقِه أَوْ مُلْحِدٍ فِي اسْمِه، أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِه، فَهَدَاهُمْ بِه مِنَ الضَّلَالَةِ، وأَنْقَذَهُمْ بِمَكَانِه مِنَ الجَهَالَةِ» (نهج البلاغة، تحقيق الصالح: ص٤٤).

لقد أشار الإمام عليه السلام إلى شمّة من فضائله والميثاق الذي أُخذ من النبيين عليهم السلام من قبله بالبشارة به، ولعل العبارة الأخيرة «كَرِيماً مِيلادُه» إشارة إلى كرامة آبائه وأجداده عليهم السلام، أو بركات ولادته التي عمت أرجاء العالم.

فقد صرّحت بعضُ السير التاريخية بتهاوي أوثان الكعبة، وانطفاء نار المجوس، وجفاف بحيرة ساوة، التي كانت تحظى بعبادة بعض الناس، وتهدم قصور بعض الجبابرة تزامناً مع الولادة الميمونة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وكل هذه الأحداث دلالة واضحة على بداية عصر جديد بانطلاقة شرارة التوحيد والوقوف بوجه كافة مظاهر الشرك والالحاد.

ثم قال عليه السلام: «وأَهْلُ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مِلَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وأَهْوَاءٌ مُنْتَشِرَةٌ، وطَرَائِقُ مُتَشَتِّتَةٌ، بَيْنَ مُشَبِّه للَّه بِخَلْقِه، أَوْ مُلْحِدٍ فِي اسْمِه، أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِه».

وكلمة «ملحد» مأخوذة من مادة «لحد» على وزن (مهد)، بمعنى الحفرة الواقعة على جانب، ومن هنا أُطلق على مثل هذه الحفرة اسم اللحد، كما أُطلق الإلحاد على كل عمل يخرج عن حالة الاعتدال ويجنح نحو الإفراط والتفريط، ومن هنا نُعتت الوثنية والشرك بالإلحاد.

وعليه، فالمراد بقوله عليه السلام: «مُلْحِدٍ فِي اسْمِه»، هو ما أشرنا إليه سابقاً من نعت الأصنام بأسماء الله سبحانه، على سبيل المثال كانوا يسمون أحد الأصنام بـ(اللات) والآخر بـ(العزى) والثالث بـ(مناة)، وهي الأسماء التي اشتُقت على التوالي من أسماء: (الله) و(العزيز) و(المنان)، أو أن يكون المراد منها إضفاء صفات الله تعالى على المخلوقين، ولا مانع من الجمع بين التفسيرين.

إعداد/محسن عباس

(انظر: نفحات الولاية في شرح نهج البلاغة: ج١/ص١٤٩)

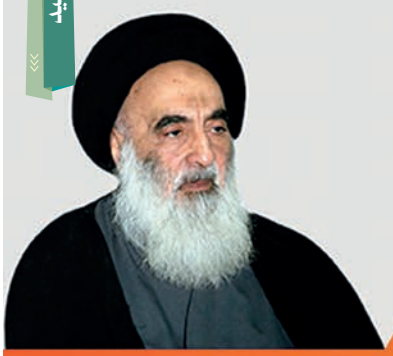

ماذا لو لم تصدر المرجعية الفتوى المباركة؟!

قبل الجواب عن هذا السؤال، علينا أن ننطلق في الجواب بتصورات ما تبلورَ من واقعٍ له مفاهيمُه وإجراءاته، وكل فعل إجرائي له مقوماته الفكرية والإنسانية:

أولاً: علينا أن نقرأ هوية القيادة التي رفعت لواء التصدي.. مرجعية دينية مباركة تدخل في النسيج الحضاري، وتحمل هوية وطنية وإنسانية، معززة بتاريخ مؤثر من المواقف النبيلة التي أنقذت العراق في الكثير من الأزمات عبر التاريخ الطويل.

ثانياً: رصيد الواقع العراقي الذي بات يشكو من مواجهات إقليمية ودولية شرسة، تغذيها المصالح الاستعمارية، حرب معلنة وغير معلنة، وعدم تكامل عدة المواجهة، وسوء قيادة أمنية وسياسية، وخذلان للحس الوطني، وحسابات غير منطقية لقادة إما أميون أو خونة وانحرافات سلبية لرغبات مبعثرة.

ثالثاً: لنقرأ وثوب هذه الانطلاقة التي أثرت سبل المواجهة، وتحملت أعباء الموازنة وأنقذت الدين، الوطن، الانسان... وأيقظت الحس الوطني؛ لتنهض قادرة على مواجهة التحديات، فصار الوجوب الكفائي عبارة عن تشكيلات نهضوية متطوعة، نجحت في إفشال مخططات النيل من العراق.

رابعاً: علينا أن نقرأ هذا الانجاز من خلال المخاوف الكبيرة التي تركها هذا الحشد الفتي في قلب أعداء الحياة، هم الآن يناقشون مستقبل هذا الحشد المغوار ما بعد مرحلة داعش، ويراهنون أنه سيكون قوة كبيرة لا تدانى، وهذا ما نؤمن به وما نعرفه حد اليقين أن هذا الحشد سيكون قوة رادعة لكل من يتطاول على شبر واحد من أرض العراق المقدس، ومن كرامة المسلمين في أي أرض تكون.

وبعد هذه القراءات الموجزة، نصل إلى الجواب المقنع بأنه لو لم تصدر المرجعية المباركة الفتوى الشجاعة (لكان العراق في خبر كان).

علي الخباز

حب الرئاسة في الميزان

الرئاسة من مصاديق الدنيا، وحبها من حب الدنيا، إلا أن لها أهمية وخطراً وشأناً ومحلاً يقتضي تخصيصها بالذكر كتاباً، وبتوجيه النفس إلى حالاتها وآثارها باطناً، وبالمراقبة عن موجباتها احتياطاً.

وليعلم أن الرئاسة والجاه منها (ممدوحة) ومنها (مذمومة)، والأولى هي التي جعلها الله تعالى وأنشأها لبعض عباده؛ كأنبيائه وأوصيائه عليهم السلام ومَن يتولى الأمور والرئاسة من قبلهم على اختلاف شؤونهم ودرجاتهم، وهذا القسم الذي في مقدمة منصب الإمامة مقام محمود، وجاه ممدوح، خص اللهُ تعالى به أولياءَه، وحفظهم بنحو العصمة التكوينية والتوفيقات الغيبية الإلهية والأوامر التشريعية عن خطراته وزلاته.

والمعصومون عليهم السلام يجب عليهم قبولها من ناحية الله تعالى، وعليهم حفظها والدفاع عنها والقتال مع مَن يزاحمهم فيها أو يريد غصبها؛ إذ هي، كما أنها حق للمعصوم المتصدي لها والمتلبس بها، فهي حق الله تعالى عهده إليهم، وأمانته التي أودعها عندهم، وحق للناس فإنها مجعولة لأجلهم ولهدايتهم وإصلاح حالهم وفوزهم، ونجاتهم في دنياهم وسعادتهم ونجاحهم في أُخراهم، فالمتصدي الغاصب لها قد ظلم إمامَه وعبادَ الله تعالى.

قال نبي الله يوسف عليه السلام: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ﴾ (يوسف: ٥٥)، وكان المقام الذي سأل فرعاً من فروع حقه وشعبة من أصوله تمكن من أخذه فطلبه.

قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (القصص: ٨٣).

وورد في النصوص عن المعصومين عليهم السلام أنه:

١- «من طلب الرئاسة هلك» (الكافي: ج٢/ص٢٩٧).

٢- «إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون، فو الله ما خفقت النعالُ خلف رجل إلا هلك وأهلك» (الكافي: ج٢/ص٢٩٧).

٣- «إياك والرئاسة، إياك أن تطأ أعقابَ الرجال أي: تنصب رجلاً دون الحجة فتصدقه في كل ما قال» (الكافي: ج٢/ص٢٩٨).

٤- «لا تطلبن الرئاسة، ولا تكن ذنباً. ولا تأكل بنا الناس فيفقرك الله» (الكافي: ج٢/ص٢٩٨).

آية الله المشكيني

(انظر: دروس في الأخلاق)

حتمية قضية الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

إنّ الظهور المبارك للمخلّص العالمي حتمي الوقوع، ومعنى حتميته أنه لابد من حصول اليوم الذي تنتظر فيه البشرية خلاصها، على يد مفرّج كرب المؤمنين الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ويتّضح هذا المعنى جلياً عند قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص: ٥)؛ لأن الإرادة هنا إرادة حتمية، بدليل أن الله تبارك وتعالى في معرض المنّ والتكرّم على عباده المستضعفين، وهو منه وعدٌ يقطعه على نفسه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (آل عمران: ٩).

ويدل على حتمية وقوعه إخبار النبي صلى الله عليه وآله الوارد من الفريقين؛ ومن مصادر العامة ما رواه:

١- أبو داود في سننه: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلاَّ يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً» (سنن أبي داود، كتاب المهدي: ح٤٢٨٣)

٢- أحمد في مسنده: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي» (مسند احمد: ح٣٥٧١)

٣- روى ابن حجر: « يحل بأمتي في آخر الزمان بلاءٌ شديدٌ من سلطانهم لم يُسمع بلاءٌ أشد منه، حتى لا يجد الرجل ملجأً، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يحبه ساكن الأرض وساكن السماء، وترسل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها، لا تمسك فيها شيئاً يعيش فيهم سبع سنين أو ثمانية أو تسعاً، يتمنى الأحياء الأموات، مما صنع الله بأهل الأرض من خيره» (الصواعق المحرقة؛ لإبن حجر الهيتمي: ج٢/الفصل الأول: الآيات الواردة في (أهل البيت)).

أما ما ورد في كتبنا فهو كثير جداً، نكتفي بمورد واحد:

- كمال الدين: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «القائم من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، وشمائله شمائلي، وسنته سنتي، يقيم الناس على ملتي وشريعتي، ويدعوهم إلى كتاب ربي عزّ وجلّ، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن أنكره في غيبته فقد أنكرني، ومن كذّبه فقد كذّبني، ومن صدّقه فقد صدّقني، إلى الله أشكو المكذّبين لي في أمره، والجاحدين لقولي في شأنه، والمضلّين لأمتي عن طريقته ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾» (كمال الدين: باب فيمن أنكر القائم الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام).

وما ورد في المصادر الإسلامية -من كلا الفريقين- أكثر من أن يحصى -في هذه السطور- فلنكتف بما ذكرناه.

إعداد/ علي الأسدي

(انظر: مركز الأبحاث التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام)

من إصداراتنا

صدر عن المركز الإسلامي للدراسات الإسلامية
التابع للعتبة العباسية المقدسة
الكتاب السابع من سلسلة:

نحن والغرب

وهو بعنوان:

فطرية التوحيد

الديني الاجتماعي

(نظرية العلامة الطباطبائي في نقد الفكر الغربي)

تأليف: د. محمد عبد المهدي سلمان الحلو

وهو دراسة تحليلية نقدية، تناول فيها المؤلف -بالبحث والتحليل- نظرية العلامة الطباطبائي رحمه الله في نقد الفكر الغربي؛ وذلك بالاستناد إلى ما قدمه العلامة في نظرية المعرفة، الناقدة للمعرفة الغربية (الحسية والعقلية)، مستعرضاً أهم النظريات التي نقدها، مميزاً بين الواقعية والمثالية، ومعالجة النظرية الماركسية، وهل هي مثالية أو واقعية؟

مع التركيز على علاقة الفطرة بالتوحيد، وعلاقتهما بالبناء الاجتماعي، مقارباً بين البناء الاجتماعي الموازن بين المادة والروح، والنظام المعتمد على البعد المادي.

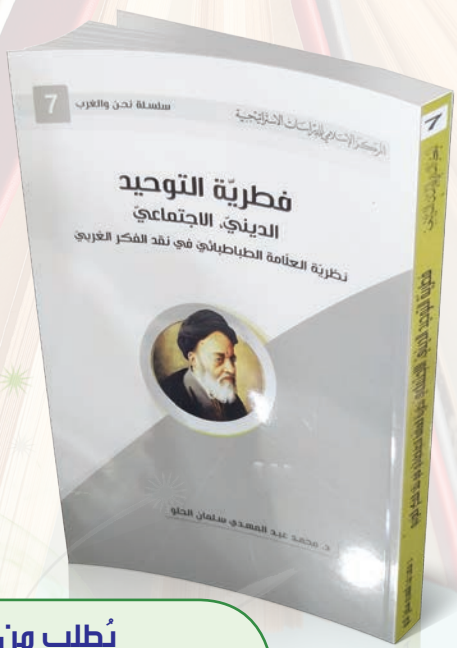

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

(١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام.
(٢) النجف الأشرف – سوق الحويش . (٣) بابل – الحلة – مقام رد الشمس.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي عبد الجواد/ منير فاضل الحزامي/ التدقيق اللغوي: عمار السلامي المراجعة الفكرية: الشيخ حسن الجوادي التصميم والإخراج: حيدر خير الدين

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.
كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالاقدام فتتعرض للإهانة.